

انعقاد الاجتماع السنوي التاسع لمجموعة الاهتمام بالساحل-الصحراء الكبرى في العين

تيم وودفاين

صندوق مارول للصون، المملكة المتحدة

Golden Common, Winchester, Hampshire UK, S021 1JH. بريد إلكتروني timw@marwell.org.uk

مجموعة الاهتمام بالساحل-الصحراء الكبرى SSIG هي شبكة من الأفراد والمؤسسات ذوي الاهتمام المشترك بصون الحياة الفطرية في الصحراء الكبرى والمنطقة العشبية الساحلية المحاذية. تضم المجموعة الكثيرين من مختلف الخلفيات وفروع المعرفة بما في ذلك الوكالات الحكومية، ومؤسسات الأبحاث، وغيرهم من ممارسي الصون.

أنشأت المجموعة بعد اجتماع نظمته اتفاقية حفظ الأنواع المهاجرة CMS في جربا بتونس في عام ١٩٩٨ لتبني خطة عمل لظباء الساحل-الصحراء الكبرى المهددة بالانقراض. جرى الاجتماع الأول للمجموعة في منتزه مارول للحيوانات في إنجلترا، واستمرت الاجتماعات سنويا منذ ذلك الوقت، ويتواصل أعضاؤها بشكل دائم من خلال موقع قوائم خادم خاص. ورغم أن المها معقوف القرن والبقر الوحشي وغزال الداما تبقى في بؤرة اهتمام أنشطة الصون، فإن شبكة المجموعة تُعنى الآن بمجموعة عريضة من أشكال التنوع البيئي.

من الجدير بالاهتمام أن الاجتماعات الدورية للمجموعة قد أدت إلى العديد من أشكال التعاون على الأرض، ومنها المبادرة الهامة في إنشاء صندوق صون الصحراء الكبرى SCF، وهو أول منظمة عالمية غير-حكومية مكرسة لصون الحياة الفطرية في هذا الجزء من العالم. ويقوم، كجزء من نشاطاته، بتيسير الاجتماعات الدولية للمجموعة.

بشكل يوضح الروابط البيو-جغرافية والثقافية بين منطقة الساحل-الصحراء الكبرى والشرق الأوسط؛ واستجابة لدعوة كريمة من حديقة حيوان العين في الإمارات العربية المتحدة انعقد الاجتماع التاسع لمجموعة الاهتمام بالساحل-الصحراء الكبرى.. وقد تفضلت الحديقة، بالإضافة إلى رعاية الحدث، بتمويل سفر ممثلي عدة دول من شمال أفريقيا لحضور الاجتماع، بما فيهم مندوبي الجزائر وموريتانيا والمغرب والنيجر والسنغال وتونس.

شمل الاجتماع يومين من العروض والنقاشات، تلاهما يومين إضافيين من الرحلات. بدأت أعمال المؤتمر بمجموعة لافتة للنظر من المتحدثين المحليين، اشتركوا في تبيان الالتزام الكبير للمنظمات الحكومية وغير-الحكومية لمراقبة وإدارة التنوع الحيوي في الإمارات. تلى ذلك تقديم عروض عن نشاطات الصون التي جرت في عدة دول من منطقة الصحراء الكبرى غطت تشكيلة من المواضيع بما فيها صون الأنواع، وسياسات المناطق المحمية، والمسح والمراقبة البيولوجيين.

خصصت الجلسة الختامية لمناقشة مستقبل المها معقوف القرن (أبو حراب)، وهو نوع انقرض في البرية ولكنه موجود في الأسر بكميات كبيرة في الإمارات، وفي مجموعات حيوانية عبر العالم، وفي مزارع المواشي في تكساس. يتزايد زخم إعادة تقديم هذا الحيوان في تونس والمغرب والسنغال، مع إمكانية بدء جهود أخرى في منطقة الصحراء الكبرى. كان اجتماع اللجنة بوجود الراعيين العالميين لهذه الحيوانات ومندوبين من الدول التي كانت تجوبها تلك الحيوانات سابقا، فرصة فريدة لتبادل المعلومات والآراء بين المهتمين، واختتمت الجلسة بإجماع على إنشاء إستراتيجية عالمية منسقة للمها معقوف القرن للمساعدة في تحديد وتوضيح أهداف إعادة تقديمه.

أتاحت رحلات اليوميين التاليين فرصا إضافية للحضور لتبادل الأفكار والمعلومات، وقد شملت تلك الرحلات زيارات لمشروع إعادة تقديم المها العربي في أم الزمول، ومركز إكثار الحيوانات العربية البرية المهددة بالانقراض، ومركز الشيخ بطي بن مكتوم للحياة البرية. وقد أثبتت هذه الأيام القليلة بحق أنها كانت عالية الإنتاجية وأبرزت الاهتمامات المشتركة، ويأمل أن تكون حافزا للحوار المستمر ومبادرات الصون عبر المنطقة.

للمزيد من المعلومات عن الجمعية وصندوق صون الصحراء الكبرى، ومحاضر الاجتماعات السابقة؛ يرجى زيارة موقع www.saharaconservation.org

ورشة عمل المناظير للطيور

أقام د.كريس لويد و د.توم بييلي أول ورشة عمل عن المناظير للطيور في دبي في ٣ مايو ٢٠٠٨، وذلك كجزء من مؤتمر الشرق الأوسط للطب البيطري. رعت الورشة شركة كارل ستورز التي قدمت للجلسة ٥ وحدات مناظير «تيليباك» متقلة جديدة. يجري التخطيط حاليا لإقامة جلسات مناظير الداخلية للطيور والحيوانات الفطرية الأخرى في المنطقة. للمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بالمحررين.

الشكل ٢: ورشة عمل المناظير الداخلية للطيور من مؤتمر الشرق الأوسط للطب البيطري



الشكل ١: حيوانات المها معقوف القرن أعيد تقديمها في حديقة الوطنية في دغومس، تونس (©Tim Woodfine).



الشكل ٢: حيوانات المها معقوف القرن أعيد تقديمها في حديقة الوطنية في دغومس، تونس (©Tim Woodfine).

